

الأغاني

أطيب من تمر هجر .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال قال الجاحظ .

أصاب حمزة بن بيض حصر فدخل عليه قوم يعودونه وهو في كرب القولنج إذ شرط رجل منهم فقال حمزة من هذا المنعم عليه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال قال علي بن الصباح حدثني هشام بن محمد عن الشرقي قال .

زعم هشام بن عروة أن عبد الرحمن بن عنبسة مر فإذا هو بسلام أصبح الغلمان وأحسنهم ولم يكن لعبد الرحمن ولد فسأل عنه فقيل له يتيم من أهل الشام قدم أبوه العراق في بعث فقتل وبقي الغلام هاهنا فضمه ابن عنبسة إليه وتبناه فوقع الغلام فيما شاء من الدنيا ومر يوماً على برزون ومعه خدم على ابن بيض وحول ابن بيض عياله في يوم شات وهم شعث عراة فقال ابن بيض من هذا فقيل صدقة يتيم ابن عنبسة فقال .

(يَشْعَثُ صَبِيَانِنَا وَمَا يَتَمَوَا ... وَأَنْتَ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْحَدِيقَةِ) .

(فَلَيْتَ صَبِيَانِنَا إِذَا يَتَمَوَا ... يَلْقَوْنَ مَا قَدْ لَقَيْتَ يَا صَدِيقَهُ) .

(عَوَّضَكَ أَيْ مِنْ أَبِيكَ وَمَنْ ... أَمَكَ فِي الشَّامِ بِالْعِرَاقِ مَرِيقَهُ) .

(كَفَاكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَتَقَدَّهَمَا ... فَأَنْتَ فِي كَسْوَةٍ وَفِي نَفَقَتِهِ) .

(تَظَلُّ فِي دَرِّمِكَ وَفَاكِهِةً ... وَلِحْمِ طَيْرٍ مَا شَتَّتْ أَوْ مَرِيقَهُ) .